obeikandl.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

رقم الإيداع : ١٧٦٩٣ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولى : 977 - 5932 - 61 - 0

الناشر

دار ابن رجب

فارسكور: تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال ٠١٢٣٨٣٠٣٥

المنصورة: شارع جمال الدين الأفغاني. هاتف: ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

openkan.com

كتاب

البداية في علم المواريث

وحيد بن عبد السلام بالي

الناشر

دار ابن رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا الله إله الأولين، وقيوم السموات والأرضين، ومالك يوم الدين، الذي لا فوز إلا في طاعته ولا ذل إلا في معصيته.

وأشهد ألاّ إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد...

فإن علم الفرائض من العلوم الهامة التي يحتاج إليها الناس لكي تصل الحقوق إلى أصحابها. ولي مع هذا العلم شأن، فقد كنت في بداية طلب العلم عندما كان شيخي الحبيب يعقد مجالس العلم في مسجد الفتح وكان يدرس هذا العلم مع (علم الفقه) فأحببت علم الفرائض، ويسر الله لي أن حفظته وراجعته مع شيخنا (حفظه الله) ثم يسر الله لي دراسة هذا العلم مرة أخرى مع شيخنا الفاضل/ صلاح عبد الموجود، فلله الحمد والمنة فزادت معرفتي بهذا العلم الشريف. ومن حسن ظن شيخي بي قام بتكليفي بتدريس هذا العلم لإخواني طلبة العلم - ولست أهلاً لهذا التكليف.

وكنت أعتمد في تدريسي على الدروس التي كتبناها وراء شيخنا، وكم تمنينا أن تطبع هذه الدروس حتى يسهل تدريسها، وطبعت والحمد لله في كتاب «البداية في علم المواريث».

وقد قام الأخ الفاضل/ محمد زكي عبد الدايم بجمع وترتيب الكتاب

فجزاه الله خيراً، فجمع الكتاب بين أسلوب شيخنا الحبيب السهل المبسط والترتيب الجيد لأخينا/ محمد، فخرج الكتاب في هذه الصورة الطيبة، وتم ما تمنينا واستفدنا كثيراً من هذا الكتاب ولله الحمد.

وعندما قمنا بتدريس الكتاب لإخواننا وجدنا أنه قد وقعت به عدة أخطاء وبعض الزيادات، فعرضتها على شيخنا (حفظه الله) فكلفني بمراجعة الكتاب كله وإضافة بعض الأبواب المهمة، ولعل شيخنا لم يقم بهذا العمل لضيق وقته وانشغاله بالدعوة إلى الله، فاجتهدت - مع قلة زادي - في إجابته إلى ما طلب فكان عملي في الكتاب على ما يلي:

أولاً: قمت بتصحيح ما وقع به من أخطاء بعد مراجعة شيخنا الحبيب فيها.

ثانيًا: قمت بحذف بعض الزيادات والمسائل وتقديم بعضها وتأخير البعض على ضوء ما درسنا قبل ذلك وما يقتضيه السياق.

ثالثًا: قمت بإضافة بعض الأبواب المهمة لكي تتم الفائدة المرجوة من الكتاب، خصوصًا أن هذه الأبواب نحتاج إليها كثيراً. ومن هذه الأبواب:

١ - مسائل العول.
٢ - التصحيح.
٣ - قسمة التركة.
٤ - ميراث الخنثى.
٥ - ميراث ذوي الأرحام.
٦ - ميراث الحمل.
٧ - ميراث الجد مع الإخوة على القانون المصري.
٨ - ميراث المفقود.
٩ - ميراث الغرقى والهدمى.

رابعًا: وضع الأدلة على ميراث أصحاب الفروض قدر الجهد.

ثم عرضت هذا العمل على شيخنا الحبيب فأقره واستحسنه، وهذا ما عهدناه عليه منذ أن عرفته فقد رافقته أكثر من ثماني سنوات ما رأيت منه إلا تواضعه وبشاشته، فمع عُجري وبُجري كان بي رفيقًا حليمًا، وكذلك هو بطلبة

العلم دائمًا، ولولا نهي النبي ﷺ عن المدح لزدت في القول، ولكن أقول:

جُـزِيْتَ خَيْرًا عَلَى فَضْلٍ أَتَيْتَ بِهِ ... لَكَمْ بِمَعْرُوْفِكُمْ فِي الصَّالِحَاتِ يَدُ

فَاعْـمَلْ هُدِيْتَ فِيْمَا قَـدْ عَنِيْتَ بِهِ ... إِنَّ الْعُـلاَ حَسَـنٌ فِي مِـثْلِهَا الْمَدَدُ[1]

بارك الله فيك وأنسأ في عمرك على طاعته، ورفع درجتك، وجزاك الله عنا خيرًا، وأسأل الله أن يكون عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أيمن بن علي موسى

الخوالد البلد ـ غرة المحرم سنة١٤٢٣هـ

(١) نقلاً من مقدمة «مناظرة مبهجة بين محجبة ومتبرجة» لأخينا الفاضل/ إبراهيم فتحي عبد المقتدر.

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فبعد ما نفدت الطبعة الأولى من كتاب «البداية في علم المواريث» وكثر الطلب عليه، نظرت فيه فوجدت بعض المواطن التي يجب أن تُعدَّل، وبعض الأخطاء التي يجب أن تصحح، فوكلت ذلك للأستاذ/ أيمن بن علي موسى، لا سيما وقد حضر معنا هذه الدروس فأجادها، وقام بتدريسها فأتقنها. وساعده في ذلك معرفته بعلم الأصول حيث يدرسها في عدة حلقات علمية، بالإضافة إلى تدريسه لمواد الفقه، والتوحيد، والسيرة، ومن المعلوم أن علوم الدين يُثري بعضُها بعضًا.

فقام بتصحيح الأخطاء، وزيادة أبواب مهمة، فزاد الكتاب حسنًا، والمطالع راحة.

وقد استأذنني في شرح كتاب «بداية المتفقه» فأذنت له، واشترطت عليه أن يكون شرحًا وسطًا ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل، وكاد أن ينتهي منه الآن، ولعله يطبع قريبًا إن شاء الله تعالى.

وأسأل الله الكريم أن يبارك في سعيه، وأن يجعل ذلك في صالح عمله، وأن يجمعنا وإياه وإخواننا المسلمين في جنات الفردوس الأعلىٰ إنه علىٰ كل شيء قدير، وكل شيء عليه يسير، وبالإجابة جدير.

وصلِّ اللهم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

وكتبه

وحيد بن عبد السلام بالي

منشأة عباس في ٢ محرم سنة ١٤٢٣هـ

obeikandl.com